طبيعة الجالية البرماوية والخدمات المقدمة لهم في مكة المكرمة

اعداد

أ.صالح بن رزيق اليزيدي
طالب دكتوراه . قسم الدراسات الاجتماعية . جامعة الملك سعود

أشراف
أ. د: عبدالمحسن بن فهد السيف
أستاذ الخدمة الاجتماعية بقسم الدراسات الاجتماعية . جامعة الملك سعود

الفهرس

	المحتوى	رقم الصفحة
أ	مشكلة وأهمية البحث.	٥
ب	أهداف البحث.	٧
ج	تساؤلات البحث.	٧
د	مفاهيم البحث.	٧
طبيعة الجالية البرماوية في المملكة العربية السعودية		
أ	موطن الجالية البرومية (الروهينجيا).	١١
ب	مظاهر انتهاك حقوق الانسان في بورما.	١١
ج	هجرة وتهجير شعب الروهينجيا.	١١
د	هجرة الجالية البرومية الى المملكة العربية السعودية.	١٢
الخدمات التعليمية المقدمة للجالية البرماوية		
أ	التعليم الحكومي.	١٣
ب	التعليم الخيري.	١٤
ج	التعليم الديني " معهد الحرم المكي الشريف".	١٤
د	المنح الدراسية لأبناء الجالية.	١٥
الخدمات الصحية المقدمة للجالية البرماوية		
أ	الرعاية الصحية الاولية.	١٥
ب	العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية.	١٥
ج	التأمين الطبي.	١٦
د	العلاج عن طريق الجمعيات الخيرية الطبية.	١٦
الخدمات الاقتصادية المقدمة للجالية البرماوية		
أ	الخدمات العامة.	١٦
ب	المهن والحرف اليدوية.	١٦
ج	الاحياء السكنية.	١٧
د	العمل في القطاع الحكومي والخاص والخيري.	١٨
الخدمات الاجتماعية المقدمة للجالية البرماوية		
أ	مكاتب تنسيق الجاليات.	١٩
ب	البرامج الاجتماعية عن طريق الجمعيات الخيرية.	١٩
ج	برنامج تصحيح اوضاع الجالية البرماوية.	١٩
	منهج البحث.	٢٠
	نتائج البحث.	٢٠
	توصيات البحث.	٢٤
	الخاتمة	٢٥
	المراجع	٢٦

مستخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على طبيعة الجالية البرماوية وخصائصها واوضاعها المعيشية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك التعرف على الخدمات المقدمة لهم من قبل المملكة سواء في المجال التعليمي والصحي والاقتصادي والاجتماعي، ولقد حُددت اهداف البحث بأن يعتمد على الجانب النظري دون الميداني باستخدام منهج تحليل المضمون، حيث قام بجمع مادته العلمية عن الجالية البرماوية من عدة مصادر شملت دراسات علمية وكتب تاريخية ومقالات وتقارير صحفية ونشرات ومطويات تعريفية، ومواقع الكترونية ذات علاقة مباشرة بخدمات مجتمع البحث، بدأ البحث بتحديد المشكلة والأهمية والاهداف ثم المفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بموضوع البحث، وكذلك الخدمات المقدمة للجالية البرماوية وقد حُصرت في عدة محاور منها المحور التعليمي وقد بدأ بالتعرف على التعليم الحكومي النظامي العام والقطاع الخاص لأبناء الجالية، الالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف لتلقي العلوم الدينية الشرعية ، وكذلك المنح الدراسية في الكليات والجامعات للمتفوقين والمتميزين.

اما الخدمات الصحية فتشمل الرعاية الصحية الاولية في الاحياء، العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية قبل وبعد عملية التصحيح، وتوفير التأمين الطبي من قبل أصحاب العمل للعلاج في القطاع الصحي الخاص، وكذلك اتاحت الفرصة للعلاج عن طريق الجمعيات الخيرية الطبية المتخصصة في المجال الصحي ودفع تكاليف الكشف والعمليات والعلاج من الصيدليات لبعض فئات الجالية وفق شروط وضوابط لذلك.

أما محور الخدمات الاقتصادية فقد شملت التعرف على الخدمات العامة والمهن والحرف اليدوية، والاحياء السكنية التي تعكس وضعهم الاقتصادي والمادي والمعيشي المنخفض، كما أنهم ينشطون في العمل داخل المؤسسات الحكومية والخاصة والقطاع الخيري حسب الامكانيات والمؤهلات الدراسية لديهم.

وأخيراً خدمات محور الشأن الاجتماعي والخدمات الاجتماعية أتضح من خلل دراسة اوضاع الجالية البرماوية المقدمة عن طريق الندوة العالمية للشباب الاسلامي أن (٢٥ %) من عينة الدراسة يرغبون في العودة الى بلدهم الاصلي، وأن أكثر من (٥٠٠,٠٠٠) الف برماوي في السعودية يتمركز اغلبهم في مكة المكرمة، كما توصلت الدراسة الى ان الغالبية العظمى من افراد العينة تمت ولادتهم ونشأتهم في المملكة العربية السعودية بنسبة ٧٠%، مقارنة بالذين ولدوا في بورما حيث لم يتجاوزا ٢٠% من عينة الدراسة، وتم التعرف على أدوار مكاتب تنسيق الجالية حيث تقوم بالتعريف عليهم والوصول اليهم اذا تم استدعائهم من قبل الجهات الحكومية، كذلك التعرف على ما تقدمه الجهات الخيرية متمثلة في الجمعيات الخيرية من المساعدات العينية و البرامج الاجتماعية مثل الاحتفال بالأعياد، والقوافل الصحية، والحملات التوعوية، والسلال الغذائية، والدوريات الرياضية، والدورات التدريبية وغيرها، وأهم البرامج ما تبنته امارة منطقة مكة المكرمة بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية ذات العلاقة والصلة برنامج تصحيح اوضاع الجالية البرماوية، ولقد اكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تصحيح اوضاع الجالية البرماوية تجربة رائدة يمكن الاستفادة منها وتعميمها على دول العالم، وكُرّمت المملكة العربية السعودية من قبل المنظمة نظير جهودها الإنسانية في ذلك العام.

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج في نهاية البحث أدت الى بعض التوصيات منها الاستمرار في حصر اعداد ابناء الجالية وتحديد اماكن تواجدهم وتصحيح وضعهم القانوني لمن هم داخل البلد حالياً، التصدي لزيادة عددهم عن طريق الهجرة غير الشرعية في المستقبل، الاستمرار في مناصرة قضاياهم في المنظمات الدولية ومحاولة اعادتهم لموطنهم الاصلي مع ضمان حمايتهم وعدم الاعتداء عليهم ليحظوا بكامل حقوقهم الانسانية والعودة الى اراضيهم وممتلكاتهم، السماح لكل فئاتهم بالتعليم في كل

المراحل التعليمية وتوفير قبولهم في التعليم الحكومي او التعليم الخيري تحت اشراف وزارة التعليم، تحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية من خلال تخفيف الرسوم النظامية عليهم والسماح لهم بمزاولة المهن التي يجيدونها ومنحهم رخص العمل، تمكينهم من العلاج المجاني للحالات المستعصية والطارئة والعمليات المكلفة مادياً سواء في المستشفيات الحكومية أو الخاصة أو عن طرق الجمعيات الخيرية، تقديم البرامج الاجتماعية اللازمة لمساعدتهم سواء برامج الاغاثة أو برامج التأهيل والتدريب، والبرامج الاجتماعية الترفيهية، وبرامج دمجهم في المجتمع، واخيرا تحسين بيئاتهم واحيائهم العشوائية عن طريق التأهيل أو الازالة أو التعويض المادي أو نقلهم الى احياء أكثر ملائمة للعيش الكريم.

Abstract

This research aims to identify the nature of the Burmese community, its characteristics and economic and social living conditions, as well as the services provided to them by the Saudi State in the educational, health, economic and social fields. Therefore, the research objectives have been identified to be based on the theoretical side not the field one using the content analysis approach. The study included a number of sources including scientific studies, historical books, articles, press reports, pamphlets and brochures, and websites related directly to the services of the research population.

The research started with the identification of the problem, its importance, objectives, concepts and scientific terms as well as the services provided to the Burmese community including the education aspect stating the private and public education for the community as well as enrollment in at Al-Haram Al-Sharif Institute to receive religious sciences, as well as scholarships in colleges and universities for outstanding students

The health services include primary health care in the neighborhoods, free treatment in government hospitals before and after the adjustment process, the provision of medical insurance by the employers for treatment in the private health sector, and the possibility of treatment through medical charities specialized in the field of health and pay the costs of examination and operations and paying for medicines of pharmacies for some categories of the community under the terms and conditions for that.

The economic aspect services included the identification of public services, professions and handicrafts, and residential neighborhoods that reflect their low economic, physical and living conditions. They also work in government and private institutions and the charitable sector according to their potential and qualifications.

As for Social Services and Affairs: It was clear from the study of the conditions of the Burmese community provided through the International Symposium on Islamic Youth that 25% of the sample of the study wish to return to their country of origin, and that more than (500,000) Burmese in KSA are based mostly in Makkah. The study concluded that the vast majority of the sample were born and raised in the Kingdom of Saudi Arabia by 70%, compared to those born in Burma, where they did not exceed 20% of the study sample. It is also found that there are so-called community offices in the private neighborhoods where these offices try to know and reach them if you they are called by the government agencies. The charitable societies provide direct in kind assistance, including the celebration of Eids, health convoys, awareness campaigns, food baskets, sports patrols, training courses, etc.,. The Emirate of Makkah Region adopted in cooperation with several relevant government agencies the Program of adjusting the status of the Burmese community. The United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) stated that adjusting the status of the Burmese community is a pioneering experience that can be used and disseminated to the countries of the world, and the Kingdom of Saudi Arabia has been honored for its humanitarian efforts.

The researcher reached a number of finings at the end of the research led to some recommendations, including listing the numbers of the members of the community and determine their whereabouts and adjust the legal status for those in the country now, to address the increase of their number through illegal immigration in the future, continue to advocate their issues in international organizations, and to try to return them to their original homeland while ensuring their protection and non-aggression against them in order to uphold their full human rights and return to their lands and properties; to

allow all their classes to get education at all educational levels and to provide them with admission to public education or charitable education under the supervision of the Ministry of Education; as well as improving their economic and living conditions by reducing regular fees and allow them to practice professions that thy are skillful at and give them work permits, enabling them to free treatment for incurable cases and emergency operations which cost lots of money, whether in government or private hospitals or through charitable societies, Providing social programs to help them, whether relief programs or rehabilitation and training programs, recreational social programs, and programs to integrate them into society, and finally improve their environments and their informal life through rehabilitation, removal or compensation or transfer them to more livable neighborhoods.

مشكلة البحث وأهميته:

أن الهجرة الى بلاد الحرمين الشريفين في الاصل هجرة شرعية بنص الكتاب والسنه مرتبطة بهدف واضح حدده الشارع وهي العبادة وتشمل أداء مناسك الحج والعمرة في مكة المكرمة، وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، هذا الفضل العظيم جعل من بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية محبط الوحي ومهد الرسالة مقصداً لكل المسلمين في العالم يهاجرون اليها وتشّد لها الرحّال من كل اصقاع الدنيا ، كما أن المملكة واحة آمن وأمان واستقرار ورخاء مما جعلها ملاذاً للمستضعفين والمظلومين والمضطهدين في العالم الاسلامي على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم ومراتبهم الاجتماعية والسياسية والوظيفية ، ونجد أن مستوى المعيشة ، وفرص العمل ، وارتفاع الاجور، وحسن المعاملة، جعل كثيرا من قاصديها يرغبون في العيش فيها والاستقرار بها مما افرز بعد سنوات عدة العديد من الاجناس المختلطة بالمجتمع السعودي والتي تكاد تمثل كل الامصار والاقطار الاسلامية وأصبح العديد منهم فيما بعد مواطنين سعوديين يحملون الجنسية الوطنية ويساهمون في عجلة وبناء التنمية في المجتمع السعودي، كل هؤلاء يعدون في الاصل مهاجرين من أوطانهم الاصلية واستقروا بالمملكة العربية السعودية.

أن الهجرة الى المملكة العربية السعودية سواء كانت لقصد العبادة أو الهروب من بعض الاوضاع السياسية والأمنية في البلدان الاصلية، أو لطلب الرزق ولقمة العيش والبحث عن فرص عمل، أدت في النهاية الى رغبة هؤلاء المهاجرين في الاستقرار والعيش وعدم الرغبة في العودة الى بلدانهم الاصلية، سواء بطريقة شرعية نظامية أو غير نظامية، وقد ساعدهم في ذلك في مراحل سابقة من نشأة وتطور وبناء هذه الدولة غياب الانظمة والقوانين التي تنظم تواجدهم في البلاد، كذلك المبادئ الاسلامية العميقة والراسخة في ملوك هذه البلاد والذين بذلوا انفسهم للدفاع عن المسلمين وتبنى قضاياهم وهمومهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلدان الاسلامية المختلفة، فمن باب أولى التسهيل والتمكين لمن هم على أرض المملكة العربية السعودية من المسلمين الراغبين في البقاء والعيش فيها، ساهم هذا الامر في تكاثر وتزايد اعداد هؤلاء المهاجرين حتى أفرزت كيانات وجماعات تسمى بالجاليات فبدأوا يتكتلون في اماكن معينة وفي احياء عشوائية تحمل في بعض الاحيان اسماء هذه الجاليات، واحتضنت المدن المقدسة وما جاورها العدد الاكبر منهم وخاصة في مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، وجده.

لذا نجد أن من أكثر الجاليات عدداً وتنظيماً في مكة المكرمة الجالية البرماوية ويطلق عليها الجالية المنيمارية نسبة الى موطنهم الاصلي مينمار، ويطلق عليهم مسمى (الروهينجيا أو الاركانين) وغيرها من الاسماء الاخرى.

أن البرماويين ينتسبون الى دولة بورما، وهي اتحاد مينمار حالياً، وتقع في جنوب شرق آسيا، دولة ذات مساحة كبيرة، يحدها من الشمال الصين، ومن الجنوب خليج البنغال وتايلند، ومن الشرق تايلند والصين وجمهورية لاوس، ومن الغرب خليج البنغال وبنغلاديش وهي تتكون من عدة ولايات من أهمها ولاية (أراكان) التي يتمركز بها المسلمون شعب (الروهينجيا) ويمثلون (١٥%) من نسبة السكان والذي يبلغ عددهم ٥ مليون نسمه (الشيعاني، ١٤٣٢هـ).

ولقد بدأت طلائع هجرة الجالية البرماوية الى بلاد الحرمين ما بين عامي ١٣٦٨هـ – ١٣٩١هـ أي أن تواجدهم على أرض الوطن له أكثر من ٧٠ عام، ولقد هاجروا نتيجة الظروف والاوضاع الدينية والسياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية في موطنهم الاصلي، وقد دفعتهم الظروف على أن يغادروا مكرهين من اوطانهم الاصلية ويذهبون الى اوطان أخرى، فراراً بدينهم وحفاظاً على ارواحهم تاركين ارضهم وممتلكاتهم وأهلهم وموطنهم مغتربين مشردين في انحاء العالم الاسلام، أذن هم لم يختاروا مصيرهم، ولم يخيروا في الابتعاد عن اوطانهم وانما اجبرتهم الظروف الخارجة عن اردتهم وطوعهم وجعلتهم يلجئون الي المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين ومصدر الامن والامان الروحي والديني، ولقد استجاروا بملوك هذه البلاد ولم يخيبوا آمالهم ويقطعوا رجائهم واستضافوا الاباء والاجداد للأجيال الحالية من الجالية، ولكن مع مرور الزمن اصبحت لهذه الجالية مطالب واحتياجات تزيد بتزايد اعداهم وكبر ابنائهم، كما أنها افرزت تحديات وعقبات وصعوبات تواجههم على ارض هذا الوطن وهم لا حول ولا قوة لهم.

أن لتواجد هؤلاء البشر على أرض المملكة العربية السعودية لفترات زمنية طويلة، أدى الي تكاثرهم وزيادة اعداهم عن طريق التحاق افراد جدد من الموطن الاصلي أو التكاثر البشري الطبيعي الناتج عن الزواج الشرعي، مما أدي الى تزايد عدد المواليد وتعاقب الاجيال عبر السنوات لتلك الجالية المقيمة وجعل تلبية احتياجاتهم المختلفة مطلباً أساسياً وضرورياً تحتمه الطبيعة البشرية، والتعاليم الدينية والقيم الاخلاقية والانسانية ، وعلى الرغم مما تحملته الدولة من عبئ لسنوات بل لعقود من الزمن وتمت مساواة ابناء الجالية البرماوية بأبناء المواطنين الاصلين في الحقوق والواجبات، ألا أن الباحث قد لمس مع تغير نهج البلاد القانوني والاقتصادي والتنموي في ظل الرؤية الجدية للملكة ٢٠٣٠ م، وصدور العديد من المبادرات والمشاريع الوطنية وتصحيح مسار الاقتصاد وانتقال البلاد من النهج الرعوي الى التنموي، أن مثل هذه الجالية الهشة ستواجه تحديات وصعوبات وعقبات في كل مجالات حياتهم التعليمة والصحية والاقتصادية والاجتماعية ولابد من تلبية احتياجاتهم ومطالبهم كونهم مقيمين على أرض هذه البلاد ولا أمل قريب في عودتهم الى موطنهم الاصلي، فكان لا بد من دراسة هذه الجالية (البرماوية) في مكة المكرمة والتعرف على طبيعتها والخدمات المقدمة لها من قبل الدولة في المجالات التعليمة والصحية والاقتصادية والاجتماعية، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لتحسين معيشة هذه الجالية لتكون قدوة ونموذج لبعض الجاليات الاخرى.

من هنا تبرز أهمية هذا البحث المتمثل في تقديم معارف ومعلومات عن طبيعة الجالية البرماوية من خلال تاريخها وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والخدمات التي تقدم لها، وتزويد الباحثين بالمعلومات وفتح الباب للمهتمين والمتخصصين لتقديم مزيداً من الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال، واستخدام أحد اساليب المنهج العلمي المناسب لموضوع البحث واهدافه، ومن ثم اثراء المعرفة العملية في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الوصول الي تحقيق الاهداف النظرية التالية:

- **التعرف على طبيعة الجالية البرماوية في مكة المكرمة.**
- **التعرف على الخدمات المقدمة للجالية البرماوية بالتركيز على الجوانب التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية في مكة المكرمة.**

تساؤلات البحث:

يسعى الباحث من خلال هذا البحث الى محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

١. ما طبيعة الجالية البرماوية في مكة المكرمة؟

٢. ما الخدمات المقدمة للجالية البرماوية في المجالات التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية في مكة المكرمة؟

مفاهيم البحث:

مفهوم الجالية:

الجالية مصطلح يطلق على أقلية من البشر من عرق وجنسية واحدة، لا ينتمون الى البلد المستضيف، هاجروا من بلدهم الاصلي بإرادتهم او تم تهجيرهم قصراً لظروف واسباب دينية، عرقية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ويكّون عادة بينهم تواصل اجتماعي بطرقهم الخاصة، او أنهم يعيشون في تكتلات بشرية وفي احياء خاصة بهم.

وتعرف لغة: الجالية، الجاله، وهم أهل الذمة، وانما لزمهم هذا الاسم، لان النبي صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي بجزيرة العرب، واجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه – فسمو جاليه للزوم الاسم لهم، وأن كانوا مقيمين في البلاد التي أُوطنوها، (أبن منظور، ٣/٤٩٠).

وجاء في المعجم الوسيط: أن الجالية " الذين جلوا عن أوطانهم وجماعة من الناس تعيش في وطن جديد غير وطنهم الأصلي".

وأهل الذمة مل من لزمهم الجزية من أهل الكتاب وأن لم يجلوا من أوطانهم، (المعجم الوسيط، ١/١٣٨).

وذكر الرازي: أن المقصود بالجالية من هم على جزية أهل الذمة، اذن الجالية تطلق على من عاشوا في غير وطنهم الاصلي، (الشيعاني، ١٤٣٢هـ، ص ١٤).

أما اصطلاحاً: عرفها (عمر عطار): " مجموعة من الناس تعيش في وطن غير وطنها الاصلي لأسباب متعددة، أما هرباً من القتل والسحق فتترك أوطانها الى أوطان أخرى طمعاً في الامن والامان أو هجرة يقصد بها طلب الرزق وتحسين الاحوال المعيشية التي في غير مقدورها تحسينها في أوطانهم"، (الشيعاني، ١٤٣٢، ص١٤).

التعريف الاجرائي: الجاليات – جمع جالية: مجموع الأفراد الذين وفدوا الى المملكة العربية السعودية واقاموا فيها مدد مختلفة يتكلمون لغتهم الاصلية ويحملون احياناً جنسية بلدهم الاصلي أو يحملون قيم وعادات موطنهم الاصلي، دخلوا البلاد بصورة شرعية أو هاجروا لأسباب قسرية، بينهم تواصل اجتماعي، يتكتلون في جماعات بشرية وفي احياء تخصهم.

مفهوم البرماوية جالية ينتسبون الى دولة بورما، وهي اتحاد مينمار حالياً، وغالب السكان يعتنقون الديانة البوذية إلا اقلية مسلمة ويطلق عليها مسلمو (الروهينجيا) ومعظمهم من أصول تركية وبنغالية، ويرجع أصلهم العرقي الى النصف الأول من القرن السابع بعد الميلاد، وقد دخل العرب هذه المنطقة من جنوب شرق آسيا يحملون اليها التجارة والاسلام، (الشيعاني، ١٤٣٢، ص ٧٠).

التعريف الاجرائي: جميع الافراد من العرق البرماوي او ما يسمون (الروهينجيا) الذين هاجروا من دولة مينمار الحالية او ما يسمى بورما الى المملكة العربية السعودية وثبت بعد التدقيق من قبل الجهات المختصة أنه من الجالية البرماوية ومنح على ضوء ذلك وثائق رسمية تثبت اقامته داخل البلاد.

مفهوم الخدمات:

خدمة: اسم، والجمع منها: خدم، خدام، خدمات، ويقصد بخدمة: مساعدة أو فضل، هدية، منحة، عناية واهتمام، ومنها إدارة خدمات: ويقصد به مكتب لتقديم الخدمات (في المصالح الحكومية)، وكذلك خدمة عامة: ويقصد بها العمل في نشاطات ذات منفعة عامة كالإدارة الحكومية، (معجم المعاني، ٢٠١٩م).

كما يقصد بمفهوم الخدمة العامة بأنّه كل ما تقدمة الدولة على اراضيها بشكل مباشر او غير مباشر لتسهيل حياة الناس في مختلف النشاطات والمجالات ضمن امكانياتها المادية وحدود سلطتها الادارية بهدف الوصول للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وفق القوانين الدولية، (موقع موضوع الالكتروني، اكتوبر ٢٠١٦م).

وقد عرف فليب كوتر الخدمات:" أي نشاط او منفعة او انجاز يقدمها طرف ما لطرف آخر وتكون اساساً غير ملموسة ولا ينتج عنها أي ملكية وأن انتاجها أو تقديمها يكون مرتبطاً بمنتج مادي ملموس أو لا يكون" (فليسي، ٢٠١٢، ص ٢٦).

وتعرف الخدمة بأنها: " نتيجة المجهودات الانسانية والالية التي تقابل احتياجات الناس" (فليسي، ٢٠١٢، ص ٢٧).

تعريف الادارة العامة لمفهوم الخدمات العامة:

عرفها خبراء الادارة بانها: مجموع الحاجات الاساسية الضرورية لحفظ حياة الانسان والتي تلبي حاجة الغالبية العظمى من افراد المجتمع، على ان تكون المصلحة العامة الباعث الحقيقي والمحرك لكل سياسات الخدمات بهدف تأمين الرفاهية ورفع مستوى معيشة المواطنين، (موقع موضوع الالكتروني، اكتوبر ٢٠١٦م).

نجد ان الخدمات الاساسية في الوقت الحالي والذي لا غني لأي مجتمع عنها وتعتبر من الضروريات الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية وخدمات الأمن، والعدالة ...الخ، وهي مسؤولية الدولة كما انها عملية مستمرة غير محددة بزمن، ويجب التخطيط لها وتطويرها لتقدم للمواطن في أحسن صورة.

وعلى الرغم من أن بعض الخدمات العامة تتحمل الدولة عبئ تكاليفها وتقدم للمواطنين بصورة مجانية وبدون عائد اقتصادي، الا ان ذلك يؤتي ثماره على المدى البعيد كون الدولة تستثمر في تنمية الموارد البشرية للمجتمع لا شباع حاجات المجتمع بأعلى قدر من الكفاءة في المستقبل.

مفهوم الخدمات التعليمية:

"أن مفهوم الخدمة التعليمية يتمثل في توفير الاحتياجات الأساسية للنظام التعليمي، والذي يشمل جميع أركان العملية التعليمية من: معلم، وطالب، وبنية أساسية...الخ"، (عزالدين وآخرون ،٢٠١٦).

التعليم عرفه Woolworth بأنه: " عملية تؤثر في سلوك الفرد وتصرفه المقبل وتزيد من تكيفه مع المحيط" (زايد، ١٩٨٣، ص ٢٥).

ويتفق معه Munn حيث عرف التعليم بأنه " عبارة عن تعديل في السلوك أو الخبرة " (زايد، ١٩٨٣، ص ٢٥).

الخدمات التعليمية: كل الانشطة ذات المنفعة التي تقدمها جهات او مؤسسات معينة للرقي بالعملية التربوية بهدف تغير السلوك الفردي عن طريق تزويدهم بالمعرفة والمهارة اللازمة لذلك في علم من العلوم او فن من الفنون أو صنعة من الصنائع للوصول الى التكيف الاجتماعي، (حمزاوي وآخرون، ٢٠١٧م).

مفهوم خدمات الرعاية الصحية:

يقصد بها مجموع الخدمات التي توفرها الدولة للعناية بصحة مواطنيها سواء على هيئة مؤسسات عامة او خاصة وتشمل المستشفيات والعيادات والصيدليات والكوادر البشرية التي تعمل في هذا القطاع، وتشجيع الصناعات الداعمة للخدمات الطبية كصناعة الاجهزة والادوية، وتهيئة الاجيال المتعاقبة على دعم هذا القطاع عن طريق الابحاث الطبية والتعليم والتدريب والتأهيل، (ويكبيديا ،٢٠٠٩).

وتعرف الخدمات الصحية بأنها: كافة البرامج والانشطة الصحية الموجهة للوقاية من المشكلات الصحية في حال حدوثها في المجتمع، (ابو النصر، ٢٠٠٨م).

ويعرفها **عوض العنزي**: كل الخدمات المقدمة لطالبي الخدمة الصحية بهدف اشباع حاجاتهم ورغباتهم، (العنزي، ٢٠٠٨م).

ويعرفها (**دارسكي، ومتزنر**) بأنها: تدخل مخطط يهدف الى مكافحة الامراض والموت المبكر او الوقاية منها يقوم به افراد المجتمع، (ابو النصر، ٢٠٠٨م).

مفهوم الخدمات الاقتصادية:

يُعرفُ في اللغة الإنجليزية بِمُصطلح (Service economy) ، الذي يعتمد على فكرة توفير الخدمات العامة للأفراد، وتعد من قطاعات علم الاقتصاد، ذات المردود المالي المحدد الذي يساهم في دعم الاقتصاد المحلي، وأيضاً يُعرَفُ اقتصادُ الخدمات بأنّه القطاعُ الاقتصاديّ الذي يحرصُ على دعمِ الإنتاج ضمن قطاع الاقتصاد المحليّ للدُّولِ وخصوصاً النامية منها، ويُساهمُ في تحويل المنتجات المطروحة إلى خدماتٍ تدعم الحاجات الأساسيّة للمواطنين، والسُّياح في دولةٍ ما، ويستفيدون من الخدمات المقدمة للجميع، مثل: خدمات السياحة والسفر، وخدمات الاتّصال بشبكةِ الهاتف والإنترنت، وغيرها من الخدمات الأخرى (موقع موضوع الالكتروني ، اكتوبر ٢٠١٦م).

كما يعرف اقتصاد الخدمات بأنه القطاع الذي يدعم الانتاج ضمن الاقتصاد المحلى للدول النامية، ويقوم بتحويل المنتجات المطروحة الى خدمات تلبي الحاجات الاساسية للمواطنين، والسياحة كصناعة تعتمد عليها بعض الدول، وقد تشمل خدمات عدة منها خدمات شبكات الاتصال، وخدمات السفر والسياحة وغيرها من الخدمات الاخرى.

مفهوم الخدمات الاجتماعية:

يقصد بها في المعجم اعمال رسمية أو غير رسمية غايتها مساعدة الفقراء أو المرضى على القيام بنشاط طبيعي، وتعرف ايضاً الخدمات الاجتماعية: بأنها جميع الخدمات التي يقوم بها الفرد تجاه مجتمعه من أنشطة التطوع مثلاً، وتقدّم الحكومات الخدمات الاجتماعية للمواطنين كتلك الخدمات المقدمة للمسنين، بتوفير مبلغٍ شهريّ خاصٍّ بهم، وتوفير الرعاية الصحية المجانية، كما تشمل الخدمات الاجتماعية عمل المرشد الاجتماعيّ في المدارس، والسجون، وما تقدمه وزارة العمل الاجتماع، (موقع موضوع الالكتروني، ٢٠١٩م).

الإطار النظري:

موطن الجالية البرومية (الروهينجيا):

أراكان احدى الممالك المزدهرة في جنوب شرق اسيا التي تقع على طول الساحل الشرقي لخليج البنجال، وقد فقدت استقلالها من قرنين من الزمان، وقد احتلها الغزاة من البرماويين، ثم انتقلت الى سلطة البريطانيين وانتهى به المطاف الى قضية البروميين الحالية، (يونس، ١٩٩٦).

يعرف مسلمو أراكان بـ (الروهينجيا) وقد تعرضوا لاضطهاد وحشي هائل على ايدي القوات البرومية المختلفة، حتى نتج عن ذلك خمس هجرات جماعية على نطاق واسع، شملت مئات الألاف من البشر في كل مرة منذ ان نالت بورما استقلالها في عام ١٩٤٨م، (يونس، ١٩٩٦، ص ٨٤).

كان العرب المسلمون أول من وصل وادخل الاسلام الى أراكان خلال قرن من ظهور الاسلام في الجزيرة العربية، ثم تبعهم الفارسيون والبربر والمغول والباتان والبنجاليون وقد جاءوا اليها دعاة وتجاراً في عصور مختلفة، (يونس، ١٩٩٦).

بعد دخول الاسلام الى اقليم البنجال في عام ١٢٠٣م تنامي المد الاسلامي الى أراكان، حيث اقيمت دولة هناك بمساعدة سلاطين البنجال في عام ١٤٣٠م وقد دامت أكثر من ثلاثة قرون، قبل ان يحتلها البروميين البوذيين في عام ١٧٨٤م، ثم ضمت بعد فترة وجيزة الى الهند البريطانية في عام ١٩٣٧م ثم فصلت عن الهند فيما بعد واصبحت بورما المستقلة، (يونس، ١٩٩٦).

يقول نور الاسلام فايز: أن البرمايون ينتسبون الى دولة بورما، وهي اتحاد مينمار حالياً، وتقع في جنوب شرق آسيا، دولة ذات مساحة كبيرة، يحدها من الشمال الصين، ومن الجنوب خليج البنغال وتايلند، ومن الشرق تايلند والصين وجمهورية لاوس، ومن الغرب خليج البنغال وبنغلاديش وهي تتكون من عدة ولايات من أهمها ولاية (آراكان) التي يتمركز بها المسلمون شعب (الروهينجيا) ويمثلون (١٥%) من نسبة السكان والذي يبلغ عددهم ٥ مليون نسمه، (الشيعاني، ١٤٣٢، ص ٧٠).

وغالب السكان يعتنقون الديانة البوذية إلا اقلية مسلمة ويطلق عليها مسلمو (الروهينجيا) ومعظمهم من أصول تركية وبنغالية، ويرجع أصلهم العرقي الى النصف الأول من القرن السابع بعد الميلاد، وقد دخل العرب هذه المنطقة من جنوب شرق آسيا يحملون اليها التجارة والاسلام، (الشيعاني، ١٤٣٢، ص ٧٠).

نشرت المدونة العالمية (ويكبيديا) : بأنه تأسست أول مملكة اسلامية في اركان في عام ١٢٣٠م ، وضل المسلمون يحكمون أراكان قرابة أربعة قرون قبل أن يجليهم البروميين في عام ١٩٤٤م ، حيث خضعوا بعد فقدانهم السلطة السياسية لسخط القوات المعادية ، التي أدت الى تدبير المؤامرات والدسائس لإبادة ابناء المسلمين ، وقد سن النظام البوذي الحاكم منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا عمليات مسلحة شملت الاضطهاد والتشرد والقتل والتهجير الجماعي ، وقد تم طرد نصفهم بينما اصبح الباقون مشردين داخل الدولة وغرباء في بلادهم ،(الشيعاني ، ١٤٣٢، ص ٧١).

لقد وصل عدد البروميين حالياً في بورما (اتحاد مينمار) الى ما يقارب عشرة ملايين مسلم من مجموع سكانها البالغ عددهم خمسون مليون نسمه، منهم اربعة ملايين نسمه في أراكان والبقية منتشرون في باقي البلاد، وتشكل نسبة المسلمين في بورما حوالي ٣٠% من مجموع السكان، اما في أراكان فتصل نسبة المسلمين ٧٠% ويعتبرون الأغلبية الساحقة في هذا الاقليم، (افلاطون، بلا تاريخ، ص٦).

مظاهر انتهاك حقوق الانسان في بورما:

لقد تعرض مسلمو الروهينجيا الى اضطهادات ومضايقات لم تحصل لأي اقليات في العالم مثيل لها ويتمثل ذلك في الغاء وطنيتهم وهم فوق ارضهم ويعلن بأنهم " سكان غير شرعيين" ومن مظاهر ذلك ما يلي:

١. قام (مجلس حفظ النظام والقانون) بأن الروهينجيا اجانب غير شرعيين وتم اصدار جنسيات لكافة البرماويون ما عدا الروهينجيا وبالتالي فقدوا مواطنتهم.

٢. عدم السماح للمسلمين بالانتقال من قرية الى أخرى الا بتصاريح مسبقة مما جعلهم يعيشون في سجن كبير.

٣. التعذيب والاعتقال والحبس بدون سند قانوني.

٤. الإعدامات والقتل المتعجل –بناء على الاحكام العرفية على يد العسكر دون الخوف من القانون والعقاب.

٥. تعرض النساء والاطفال للسخرة تحت ظروف إذلاليه، وغالبا ما يتعرضون للإيذاء والاغتصاب وحتى القتل.

٦. اقتلاع وتهجير المسلمين قسراً من قراهم وطردهم عبر الحدود أو نقلهم الى اماكن اخرى.

٧. انشاء مستوطنات بوذية جديدة على آراضي المسلمين واستخدامهم لبناء المنازل بدون مقابل مادي.

٨. فرض ضرائب على المنتجات الخاصة المسلمين حتى تدنت احوالهم المعيشية الى حد الكفاف.

٩. مصادرة الاراضي والعقارات والممتلكات الخاصة بالمسلمين دون وجه حق.

١٠. تدنيس الاماكن الدينية مثل: المساجد، المدارس الدينية، والمقابر ودخولهم بالأحذية فيها وشرب الخمور فيها.

١١. لا يحق للطلبة البروميين اكمال تعليمهم العالي، واجبارهم على الانحناء للعلم البورمي او طردهم، (يونس، ١٩٩٦).

حملات التهجير والابادة عبر التاريخ لشعب الروهينجيا:

تعرض مسلمو الروهينجيا للهجرة القسرية وطمس الهوية الثقافية والدينية واعتبارهم مواطنين غير شرعيين في بلدهم وارضهم وموطنهم الاصلي وحسب تقارير المنظمات الدولية تعرضوا لهجرات متتالية عبر التاريخ لأسباب عرقية فاشية دينية مقيته، حسب تقارير وكالة غوث للاجئين التابعة للأمم المتحدة في اعقاب الانقلاب العسكري الفاشي تم طرد أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) الف مسلم الى بنغلاديش في عام ١٩٦٢م، وطرد أكثر (٥٠٠,٠٠٠) أي نصف مليون مسلم في عام ١٩٨٧م في اوضاع قاسية جدا مات منهم أكثر (٤٠,٠٠٠) الف مسلم من الشيوخ والاطفال والنساء، وفي محاولة للتغير الديمغرافي بسبب بناء القرى النموذجية للبوذيين طرد أكثر من (١٥٠,٠٠٠) الف مسلم، وفي عام ١٩٩١م تم طرد حوالي (٥٠٠,٠٠٠) الف مسلم وذلك بعد الغاء نتائج الانتخابات العامة في البلاد التي فازت فيها المعارضة بأغلبية ساحقة انتقاماً من المسلمين لانهم صوتوا مع عامة أهل البلاد لصالح الحزب الوطني الديمقراطي المعارض، (عياش ، ٢٠١٧،ص٢٣٥).

في يوليو / حزيران عام ٢٠١٢ م تجددت احداث القتل والحرق والاغتصاب والطرد القسري والتهجير على شعب الروهينجيا في اقليم أراكان وراح ضحيته هذه المجازر والاغتصابات الالاف من المسلمين ومئات الالاف من اللاجئين والمشردين الذين احرقت قراهم وصودرت ممتلكاتهم، وفي يونيو ٢٠١٤م يقدر عدد القتلى من المسلمين ما بين (٢٠-٧٠) ألف مسلم في ظل التعتيم والغموض من هذه الدولة الاسيوية، (عياش، ٢٠١٧، ص٢٣٦).

تقف الدول الكبرى والامم المتحدة عاجزة عن حل هذه القضية الانسانية المستمرة مأساتها عبر التاريخ حتى يومنا هذا ومازال يعاني شعب الروهينجيا من الاضطهاد والعنصرية والنبذ والتشريد والهجرة القسرية، ولا يستطيع من خرج منهم العودة الى موطنه الاصلي وبقوا مشردين في جميع احناء العالم حتى يومنا هذا.

هجرتهم البرماويون الى المملكة العربية السعودية:

لقد شهدت المملكة العربية السعودية عبر عقود من الزمن العديد من الهجرات اليها، ولكن في العقود الثلاثة الاخيرة تعرضت مكة المكرمة على وجه الخصوص الى تدفق اعداد كبيرة من الوافدين من مختلف أرجاء العالم الاسلامي، لأسباب دفعتهم الى ذلك أبرزها الاسباب الاقتصادية والامنية، وقد تكون احياناً أسباب قسرية ومن بين هذه التدفقات الجالية البرماوية التي نمى ابنائها وازداد عددهم خلال العقود الماضية ولا يوجد احصائيات دقيقة رسمية تشير الى اعداهم الفعلية في مكة المكرمة.

وذكر احمد السباعي المؤرخ الكبير: أنه قد ساهم سقوط الخلافة الاسلامية في فرار كثير من المسلمين بدينهم والقليل منهم بدنياهم الى أرض الحجاز وخاصة من بلاد المشرق الاسلامي والعراق والاندلس، واليمن، ودول المغرب العربي ومن دول جنوب شرق اسيا واسيا الوسطى، وذلك لبعد الحجاز عن ضغوط الأوربيين في ذلك الوقت واستقلالها بأحكام الدين، (الشيعاني ، ١٤٣٢، ص ٦٩).

فاذا كان لأوضاع المسلمين في (أراكان) المتمثلة في الاضطهاد الديني والعرقي والتهجير القسري وحروب الابادة الجماعية سبباً مباشراً في هجرة من موطنهم الأصلي الى بلدان العالم . فأن لاختيارهم الهجرة الى المملكة العربية السعودية وتحديدا مكة المكرمة عوامل ساعدة في هذا الاختيار ومنها:

- وجود الحرمين الشريفين على أرض المملكة.
- الاستقرار السياسي والامني الذي تنعم به البلاد.
- توجه المملكة نحو مساعدة المظلومين والمضطهدين ونصرة قضايا الاقليات المسلمة في العالم.
- الحاجة في مرحلة معينة من تاريخ البلاد الى عمالة مهارة ومتنوعة في عدة مهن.
- صدور قرارات استثنائية بكفالة حق الاقامة في جده ومكة للجاليات ومنها الجالية البرماوية، (مجلس منطقة مكة المكرمة، وحدة الدراسات والتطوير، ص ١٠).

لقد وصل البرماويون الى البلاد في اوقات متفرقة وعلى هيئة موجات بشرية كانت على النحو التالي:

- الهجرة الاولى: وصل أوائلهم في الفترة ما بين عام ١٣٦٨هـ -١٣٧٠هـ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه.

- الهجرة الثانية: كانت خلال الفترة ما بين ١٣٧٠هـ -١٣٧٥هـ وقد أتوا مشياً على الاقدام مسيرة عاماً كامل وكانت بعض الاسر تخرج بكل افرادها دفعة واحدة وأتوا عن طريق اليمن والاردن.

- الهجرة الثالثة: وهم الذين دخلوا بجوزات سفر للحج والعمرة ما بين عام ١٣٧٥هـ -١٣٨٠هـ عن طريق الهند وباكستان.

- الهجرة الرابعة: وتعرف بالهجرة الجماعية والتي اتت بعد الابادة لقرى كاملة بحجة المواطنة غير المشروعة، وتعرف باسم (التنين الكبير) ما بين ١٣٨٠هـ -١٣٩١هـ، وقد حصلوا على الاقامة بدون جواز سفر وكانت أخر هجرة جماعية الى المملكة حتى يومنا هذا، (موسوعة الاقليات المسلمة في العالم، ٦٠٩/٢).

في احدى الدراسات التي اجريت عام ١٤١٢هـ حاولت الوصول الى عدد تقريبي للجالية البرماوية في مكة المكرمة من خلال القيام بمسح ميداني من خلال الرجوع الى لبعض المسؤولين ذوي الصلة بالدولة، وتوصلت الى عدد تقريبي يتراوح ما بين (١٥٠ – ١٧٠) ألف نسمة، (الغامدي، ١٤١٢هـ).

كما ذكرت بعض التقديرات الحديثة أن البرماويون القادمون من أراكان واصلوا السير في هجرتهم الى ان وصلوا بلاد الحرمين ويتركز غالبيتهم في مكة المكرمة في الوقت الحاضر ويقدر عددهم بحوال النصف مليون نسمه ومنذ قدومهم فان المملكة تعاملهم معاملة خاصة وتناصر قضياهم في الخارج، (عبد الرحمن، ١٤٢٤، ٢٠٠٣م، ص ٦٩).

وإذا افترضنا ان مثل هذه التقديرات التي توصلت لها الدراستين السابقتين صحيحة فان هذه الجالية قد تضاعف عددها الى ثلاثة اضعاف خلال المدة ما بين عامي ١٤١٢هـ حتى ١٤٢٤هـ وهذا بالتأكيد سيكون له اثاره السلبية على التركيبة السكانية وخاصة في مكة المكرمة.

وبالنظر الى وضعهم النظامي في مكة المكرمة فانهم يتوزعون حسب الحالات التالية:

- فئة لديهم اقامات نظامية صادرة عن جوازات غير برماوية وعددهم (٢٦٠) ألف شخص.

- فئة لديهم اقامات بيضاء وهذه ليست آلية النظام للاستمرار وعددهم (٩٠) ألف شخص.

- فئة غير نظامية ولا يوجد لديهم هويات نظامية وعددهم حوالي (١٥٠) ألف شخص، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩، ص ٦٨).

لقد شكل المهاجرون من الجاليات المختلفة الذين استوطنوا مكة المكرمة على اختلاف لغاتهم واجناسهم وثقافاتهم عبر العصور جزءً لا يتجزأ من المجتمع المكي، حيث اختلط هؤلاء بسكان مكة الاصليين، متأثر كلا منها بالآخر في شتى مناحي الحياة العامة سواء في الجوانب السياسية والحضارية أو الاجتماعية والاقتصادية، ولكنه لم يخرج عن التأثير العام في المجتمع والظروف المحيطة داخلياً وخارجياً.

الخدمات التعليمية المقدمة للجالية البرماوية:

يعد العلم هدفاً من اهداف أي مجتمع اسلامي ينشد القوة والمنعة، ويعد فرض على كل مسلم ومسلمه، لذلك وجب على كل دولة اسلامية تستضيف الجاليات الاسلامية على اراضيها توفير تعليمهم وتنظيمه.

لقيت الجالية البرماوية منذ هجرتها الى المملكة ، الحب والترحيب ، والامن والاستقرار ، والمعاملة الحسنة ، من ولاة أمر هذه البلاد والاهتمام والرعاية ، واعتبرتهم مهاجرين وقدمت لهم الخدمات الرسمية منها تصحيح أوضاعهم النظامية بإصدار رخص اقامة لهم ، وانشئت لهم مدارس خاصة بهم تحت اشراف وزارة التعليم ، وذلك بقرار وزير الداخلية رقم ١٢٢٦٨ وتاريخ:١٤١٣/١٢/١٥هـ ، حتى وصل عدد المدارس أكثر من ٥٥ مدرسة ، منحتهم حسن الاخلاق وجميل الخصال ، وأخرجتهم من الجهل الى العلم ، (نشرة هيئة الاشراف على مدارس الجاليات ، ١٥٨-١٥٩).

التعليم في المملكة العربية السعودية يقدم لأبناء الجاليات مجاناً دون رسوم مساوة بالمواطنين الاصلين سواء في التعليم الحكومي العام او بعض المعاهد المتخصصة مثل معهد الحرم ومدراس الجاليات الخيرية، ولكن لا تقدم الدولة مجانية التعليم لأكثر من مرحلة الثانوية العامة أو المعاهد المذكورة، وعليهم الالتحاق بالجامعات الخاصة والمعاهد المتطورة عن طريق دفع رسوم دراسية، او الحصول على منح دراسية.

ولقد أثبتت دراسة اوضاع الجالية البرماوية التي تم الحديث عنها سابقاً الى أن نسبة الامية في الجالية البرماوية وفق عينة الدراسة لا يتجاوزن ١٧%، بينما الغالبية العظمى منهم توزعوا بين مراحل التعليم المختلفة ابتدأ بمن يقرا ويكتب حتى التعليم الجامعي بنسبة ٦٩% من عينة الدراسة، وهذا يدل على أنه هناك استعداد وميول ورغبة في الاتجاه الى التعليم إذا تحسنت الظروف لهم، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩).

التعليم الحكومي والاهلي:

ويقصد به التعليم النظامي الحكومي الرسمي المعتمد من الدولة والذي يقدم مجاناً ضمن رعاية افراد المجتمع ويلتحق به المواطنين وغير المواطنين، أما التعليم الاهلي يطلق عليه التعليم الخاص وهو يشبه التعليم الحكومي الرسمي في مادته ومناهجه وطرق تدريسه وتحت اشراف وزارة التعليم، ولكنه يقدم مقابل رسوم مادية تختلف من مدرسة الى أخرى ومن مرحلة دراسية الى أخرى، ويشمل جميع مراحل التعليم من الروضة والابتدائي حتى التعليم الجامعي وما فوق الجامعي.

وفي دراسة أوضاع الجالية البرماوية المقدمة من الندوة العالمية للشباب الاسلامي والمنفذة عن طريق معهد ابحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى والتي سبق الاشارة اليها سابقاً أتضح أن نسبة ٢٢% من عينة الدراسة ملتحقين بالمدارس الاهلية والحكومية وهذه نسبة ضعيفة، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩).

التعليم الخيري:

يقصد به التعليم المقدم من مدارس الجاليات الخيرية وهي مدارس تعتمد في تمويلها على أهل الخير والاحسان، وتستمد قوتها واستمرارها عليهم بعد الله تعالى لأداء رسالتها التعليمية، (لجنة مدارس الآفارقة، ١٤٢٧).

وقد عرفها الباحث (الشيعاني) في دراسته: " مدارس نظامية تختص بأبناء المسلمين من جنسيات مختلفة، تقوم بتعليم أبناء المسلمين المجاورين بمكة وتبصيرهم بأمور دينهم، ومحاولة الاستفادة منهم ويقوم بالإنفاق عليها مجموعة من المحسنين دعماً لأهدافها ورعاية طلابها".

شكلت لجنة من فرع وزارة التعليم بمكة المكرمة لدراسة أحوال انتشار المدارس والكتاتيب في احياء الجالية البرماوية وخلصت اللجنة الى تقرير شامل حيث تم حصر (٩٧) مدرسة داخل مكة المكرمة وفي احياء متفرقة مثل النكاسة ، وام النبع ، وحارة اليمن

، والحفائر، وغيرها وبلغ عدد الطلاب الملتحقين بها (١٠٢٦٢) طالب ، بالإضافة الى ما تم ملاحظته على المباني وازدحام الطلاب حتى صدر القرار الشهير من وزير الداخلية والذي كان البداية الحقيقة لانطلاق تعليم الجالية البرماوية بصورة منظمة ، والحق جميع الطلاب المقيمين اقامة نظامية الى مدارس التعليم العام ، واختصار عدد المدارس بإشراف تعليم العاصمة المقدسة ، وتزويدهم بالمقررات الدراسية لضمان تطبيق مناهج الوزارة ، وقد تم تطبيق ذلك بداية من العام الدراسي ١٤١٤-١٤١٥هـ حتى وقتنا الحالي ، (الشيعاني ، ١٤٣٢، ص ١١٧-١١٨).

واخيراً توصلت دراسة أوضاع الجالية البرماوية في مكة المكرمة في عام ١٤٢٩هـ الى ان نسبة الطلاب الملتحقين بمدارس الجمعيات الخيرية حوالي ١٦% من عينة الدراسة، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩).

وفي التقرير السنوي لهيئة الاشراف على مدارس الجاليات عام ١٤٣٠هـ بلغ عدد المدارس تحت اشراف الهيئة (٣٩) مدرسة بنين وبنات، وبكادر تعليمي قوامه (٤٥٩) معلم ومعلمة، بينما بلغ عدد الطلاب والطالبات (٧٤٦٢) طالباً وطالبة، (الشيعاني، ١٤٣٢، ص ١٢٠).

التعليم الديني " معهد الحرم المكي الشريف":

كان التعليم في الحرمين الشريفين اعلى مراتب التعليم الديني وذلك قبل الحكم السعودي، وكان له الفضل في نشر العلم الشرعي وتخريج العلماء وحفظ كتاب الله من خلال حلقات المساجد والكتاتيب المنتشرة في الاحياء، بالإضافة الى المدارس الملحقة بالحرمين الشريفين وخاصة الملحقة بالحرم الشريف والتي أنشئت لغرض التدريس وقفاً لله على نشر العلم، وعين لها المعلمين، وقد بلغت في اوائل القرن الربع عشر الهجري أحد عشر مدرسة، (مغربي،٤/١٦٥-١٦٦).

وفي العهد السعودي تأسس ما يسمى بمعهد الحرم المكي الشريف وهي جهة تعليمة تابعة لرئاسة شؤون الحرمين الشريفين ، تدرس فيه العلوم الشرعية في محيط المسجد الحرام ، في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ويهدف الى عمارة المسجد الحرام بدروس العلم ، ترسخ منهج الاعتدال والوسطية ، تخريج علماء يساهمون في تعليم ابناء الامة ، تقوية اواصر الاخوة والمحبة بين ابناء المسلمين من كل اقطار العالم الذين يدرسون في معهد الحرم ، منح الطلاب شهادات تساعدهم على اكمال دراستهم الجامعية ، (موقع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ، ٢٠١٩م).

وذكرت دراسة اوضاع الجالية البرماوية أن نسبة ١٥% من عينة الدراسة يمارسون اعمالاً تتعلق بالتدريس والامامة وخدمة المساجد وخاصة في مساجد ومدارس الجاليات، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩).

لذلك يعد معهد الحرم من الجهات التعليمة التي يحرص أهالي الجالية البرماوية الحاق ابنائهم بها لتعليمهم العلم الشرعي، وتمكنهم من حفظ كتاب الله وهذا يساعدهم على أن تكون لديهم مهنة يرزقون منها مثل معلمين في مدارس الجاليات الخيرية، مدرس حلقات تحفيظ القران بالمساجد، خطباء وأئمة مساجد طوال العام أو في التراويح في شهر رمضان المبارك.

المنح الدراسية لأبناء الجالية:

يحصل الطلاب المتميزين والمتفوقين دراسياً على منح تعليمية مجانية في الجامعات السعودية بعد اكماله مرحلة الثانوية العامة.

الخدمات الصحية المقدمة للجالية البرماوية:

يعتمد نظام الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية على ثلاث مستويات هي مراكز الرعاية الصحية الاولية، والمستشفيات العامة، والمستشفيات الخاصة.

في دراسة اوضاع الجالية البرماوية السابقة اتضح أن الغالبية من الاسر يترددون على المستشفيات والمستوصفات الخاصة، غير أن نسبة ٢٠% من عينة الدراسة يذهبون الى الصيدليات واطباء من نفس الجالية، أو الاعتماد على الوصفات الشعبية، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩).

الرعاية الصحية الاولية:

تمثل الرعاية الصحية الاولية المستوى الاول للاتصال بين النظام والافراد، ويعد نواة وقلب النظام الصحي في المملكة العربية السعودية ممثلة وزارة الصحة، لقد صدر المرسوم الوزاري في عام ١٤٠٠هـ الذي يقضي بدمج المستوصفات والمكاتب الصحية ومراكز رعاية الامومة والطفولة لتصبح ادارة ووحدة متكاملة بمسمى مراكز الرعاية الصحية الاولية، (اليحي، ٢٠١٠، ص ٤).

يستفيد ابناء الجالية البرماوية كثيراً من العلاج في المستوصفات الحكومية وخاصة مراكز الرعاية الاولية والتي تشمل رعاية الامومة والطفولة من متابعة الحمل للأمهات، وتطعيم الاطفال، والعلاج من الامراض البسيطة وهناك مراكز رعاية اولية منتشرة في الاحياء والقطاعات التي يسكنها ابناء الجالية البرماوية.

العلاج المجاني في المستشفيات الحكومية:

لسنوات طويلة وخلال العقود الماضية ضل ابناء الجالية البرماوية يتعالجون على نفقة الدولة أسوة بالمواطنين وخاصة الجالية البرماوية تقديراً لظروفهم، وخاصة بعد تصحيح اوضاعهم واصدار اقامات نظامية لهم.

بعد عملية تصحيح اوضاع الجالية البرماوية تحت اشراف امارة منطقة مكة المكرمة واصدار اقامات نظامية أكد مدير عام الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة د. مصطفى بلجون في تصريح له في صحيفة عكاظ بأنه يستطيع ابناء الجالية البرماوية العلاج في المستشفيات الحكومية بمكة المكرمة بالمجان على نفقة وزارة الصحة في جميع المستشفيات –النور التخصصي، الملك فيصل، مدينة الملك عبد الله الطبية، الملك عبد العزيز، الولادة والاطفال، (العبدلي، ١٤٣٧هـ).

التأمين الطبي:

الزمت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية جميع العاملين ممن تنطبق عليهم شروط العمل في المملكة العربية السعودية ، برسوم خاصة بالتامين الطبي على الافراد والعائلات ، وبالتالي تم تطبيقه على كافة ابناء الجاليات المقيمة في البلاد ، الذين كانوا في السابق تقدم لهم الرعاية الصحية بالمجان ، واصبحت هذه الرسوم عبئاً جديداً يثقل كاهل ابناء الجاليات ، على الرغم أنه شرط اساسي للحصول على الاقامة او تجديدها ، وما يواجه ابناء الجالية البرماوية من مشكلة في هذا الصدد هو كثرة افراد الاسرة الذين يحتاجون بالضرورة الى رسوم كثيرة لتغطيتهم بالتامين الطبي ، ويعد التأمين في المملكة الطبي من اكثر الرسوم كلفة في العالم.

العلاج عن طريق الجمعيات الخيرية الطبية:

مازالت الدولة ملتزمة اتجاه الجاليات بصفة عامة والجالية البرماوية بصفة خاصة في تقديم العلاج بالمجان والمساعدة فيه ، حيث تقوم الجمعيات الخيرية الطبية بدفع رسوم بعض العمليات الطبية ذات القيمة العالية ، وشراء الدواء لهم ودفع تكاليف الكشف الطبي والاشعة ونتائج المختبرات ، فالجمعيات الخيرية الطبية ذات مسؤولية اجتماعية اتجاه افراد المجتمع والذي تعد الجاليات جزء منه ، وتمول الجمعيات من الدولة ومن المؤسسات الخيرية المانحة والتجار وأهل الخير للقيام بدورها وتحقيق اهدافها ، لذلك فأنه بصورة مباشرة أو غير مباشرة تصل خدمات الدعم العلاج المجاني لهذه الجالية بناء على ما تتبناه الدولة من سياسات وقرارات في هذا الاتجاه وهذا الصدد.

الخدمات الاقتصادية المقدمة للجالية البرماوية:

الخدمات العامة:

يعد الحصول على الخدمات العامة المحلية الاساسية للبنى التحتية من أولويات التنمية الاقتصادية المحلية لتنمية المجتمعات، وهناك العديد من الدراسات تؤكد بأنه يمكن تقسيم الخدمات العامة الى قسمين، البنية التحتية وتشمل: تمديد مياه الشرب، الصرف الصحي، شبكات الطاقة، خدمات الاتصالات، خدمات النقل والمواصلات، أما البنية الفوقية فتشمل: الجسور، والاسكان، والصحة، والتعليم وخدمات البيئة والزراعة والصناعة والتجارة الداخلية، (الشهوان، ٢٠١٣، ص ١٢٠).

من خلال المشاهدة المباشرة والزيارة الميدانية لأحياء الجالية البرماوية نجد أن الخدمات العامة يشوبها الكثير من النقص وخاصة في الصرف الصحي ، وتمديد المياه ، وشبكات الطاقة تعتمد على التمديدات الهوائية أو الارضية المكشوفة ، وتضعف شبكات الاتصالات وخدمات الانترنت ، ويصعب الوصول الى البيوت والاحياء بسبب الشوارع الضيقة والازقة والممرات التي لا تكاد تتسع الا لمرور البشر منها ، لذلك تحتاج الجاليات الى الاهتمام بصورة أكثر بالخدمات العامة ، ولكن شملت عملية التصحيح الحالية دراسة وافية لهذه الاحياء والبدء في ازالتها وتأهيلها وتعويض أهلها ونقلهم الى احياء جديدة تتوفر فيها الخدمات العامة بسهولة.

المهن والحرف اليدوية:

اشارت دراسة (الغامدي ، ١٤١٢هـ) الى أن المهن اليدوية الحرفية تمثل ما يقارب (٤٩,٥%) من اجمالي عينة الدراسة وهي مجمل الحرف والمهن التي كانوا يجيدونها في موطنهم الاصلي قبل قدومهم الى مكة ، وقاموا بممارستها حالياً ومنها : الخياطة ، العمل اليدوي ، السباكة ، النجارة ، أعمال البناء ، الحراسة ، قيادة السيارات وغيرها ، والكثير منهم يمارسون المهن التي تكون داخل البيوت لأسباب رقابية ويركزون على مهن الخياطة والتنجيد لوجود مكائن خياطة في منازلهم يتناوب عليها الرجال والنساء وينتجون المطرزات ، والكوفيات ، ومناديل النساء ، واعمال الجلسات المنزلية ، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، ١٤٢٩، ص ٦٨).

وأشارت الدراسة ايضاً الى أن الزراعة والصيد تعتبر من أهم المهن التي كانوا يمارسونها بحكم طبيعتهم البيئية في موطنهم الاصلي ، حيث وجد أن ٢% من اجمالي عينة الدراسة يقومون بصيد الاسماك في سواحل البحر الاحمر (الشعيبة) والتي تبعد عن مكة حوالي ١٦٠ كلم ، ولكن سبب عدم الاقبال عليها بسبب عملها في مناطق مكشوفة للسلطات مما يعرضهم للمسالة القانونية وقد تؤدي الى ترحيل المخالف منهم ، ومن أهم النتائج أن ٧٧% من عينة الدراسة يرغبون في مزاولة مهنتي الصيد والزراعة اذا اطمئنوا بانهم غير مطاردين أمنياً، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، ١٤٢٩، ص ٦٩).

وذكر الشيعاني في دراسته حول مدارس الجاليات الخيرية في مكة المكرمة وأثرها على الدعوة الى الله بأن وضعهم الاقتصادي ضعيف جداً بحيث يمتهن أباءهم المهن التقليدية مثل الكهرباء والسباكة والبناء والنجارة وبعض الحرف القديمة، دخلهم الشهري يتراوح ما بين (٥٠٠ – ٩٠٠) ريال شهرياً، (الشيعاني، ١٤٣٢).

الاحياء السكنية:

تسكن الجالية البرماوية في خمسة قطاعات من أصل ٤٣ قطاعاً عشوائيا قرب المنطقة المركزية وتشمل " قطاع كدي – قطاع جرول – قطاع الرصيفة، قطاع النكاسة، قطاع الاحياء المتفرقة" ويوجد فيها (١٧٥٣٨) مسكناً تتكون من دور ودورين، ويمتد التأثير الثقافي السلبي لهؤلاء من خلال ما يحملونه من عادات وتقاليد تختلف عما يحمله الشعب السعودي، (باجبير، ٢٠٠٩م).

وفي دراسة أوضاع الجالية البرماوية المقدمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي والمنفذة عن طريق معهد ابحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى والتي سبق الاشارة اليها سابقاً أتضح أنهم يسكنون في احياء بالقرب من المنطقة المركزية (الحرم) وغالبية هذه الاحياء

جبلية ولتوصيف مواقع البرماويين تم توزيعها الى قطاعات – يضم كل قطاع مجموعة من الاحياء وقد تم تقسيمها وفق عينة الدراسة الى القطاعات منها قطاع النكاسة يقع جنوب الحرم المكي الشريف ويضم تسعة احياء ويقدر عدد السكان فيه (٤٩٨٥) نسمه، ، وقطاع الرصيفة يقع جنوب غرب الحرم المكي الشريف ويضم ثمانية احياء ويقدر عدد السكان فيه (٥٩٤٠) نسمه، وقطاع كدي يقع جنوب المكي الشريف ويضم عشرة احياء ويقدر عدد السكان فيه (٢٧٦٥) نسمه ، وقطاع جرول يقع غرب الحرم المكي الشريف ويضم عشرة احياء ويقدر عدد السكان فيه (١٨٢٩٨) نسمه، وقطاع الاحياء المتفرقة وهي احياء تتداخل مع احياء المواطنين وتقع شمال وغرب مكة المكرمة وهي بعيدة عن المنطقة المركزية ويضم خمسة احياء، التالية: (الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، ١٤٢٩).

رغم التقسيمات السابقة للأحياء التي يسكنها البرماويون في مكة المكرمة الا أنها لا تختلف في خصائصها عن الاحياء العشوائية الهامشية في معظم دول العالم ومن هذه الخصائص:

- طبيعة هذه الاحياء طبيعة طبوغرافية صعبة جدا وغير جاذبة للسكن فيها من قبل افراد المجتمع المحلي كونها تقع في شعاب يصعب الوصول اليها عن طريق المواصلات بعيدة عن أعين الرقباء، (عبد الباقي، ١٤١٢هـ).

- تدهور حالة الطرق وانخفاض مستوى كفاءتها الفنية من حيث الميول والسعة والتصميم وانعدام الحد الأدنى من متطلبات السلامة، (الغامدي، ١٤١٢هـ).

- يطلق علماء الاجتماع على هذه الاحياء وصف (احياء متخلفة) ويقصد بالتخلف هنا المادي والاجتماعي من حيث انخفاض مستوى الحي ماديا واجتماعياً الى ما دون المتوسط المقبول، حيث يكون التخلف في المباني والخدمات والطرق وكذلك مستوى دخل الافراد وثقافة المجتمع تكون متدنية، (شوقي، ١٩٨١م).

- قيام الغالبية العظمى منهم ببناء المساكن على اراضي حكومية غير مملوكة لاحد، ولكنها مغتصبة بوضع اليد وبالتالي تكون غير نظامية وبدون ملكية شرعية، (الغامدي، ١٤١٢هـ).

- قد ينطبق على هذه الاحياء مصطلح (Ghetto) ويطلق على الاحياء التي تسكنها جماعات عرقية معينة في بعض مناطق داخل المدن لأسباب ودوافع خاصة او تحت ضغوط معينة، (الغامدي، ١٤١٢هـ).

- قد تؤدي الخصائص أنفة الذكر الى اتساع الفجوة الاجتماعية بين البرماويين وغيرهم من الوافدين من الجنسيات الاخرى، وكذلك مع المواطنين السعوديين كونهم يتمركزن في مناطق معينة بمكة المكرمة.

- لذلك نجد أن المستوى المعيشي للجالية البرماوية بصفة عامة دون المتوسط وغالبيتهم من الفقراء، يعيشون في احياء بجوار الحرم على سفوح الجبال، بيوتهم خليط من المباني الخراسانية المسلحة والبيوت الشعبية والعشش المسقوفة بالحديد (الشينكو)، (الشيعاني، ١٤٣٢، ص ٧٢).

العمل في القطاع الحكومي والخاص والخيري:

يتوزع العديد من البرماويون وخاصة المتعلمين منه على العمل في القطاع الحكومي وتكون اعمالهم في الترجمة في اقسام الشرط وكذلك في المحاكم، والقيام ببعض الاعمال الادارية والكتابية على حسب الحاجة لذلك، كما أنهم ينشطون في العمل في القطاع الخاص سواء الشركات او المؤسسات أو عمال في المصانع، وينتشرون في العمل مع الجمعيات الخيرية وفي القطاع الخيري بصفة عامة، وكذلك في المساجد، وجمعيات تحفيظ القران الكريم، وإمامة المصلين في التراويح.

وهذا أثبته الشيعاني في دراسته عام ١٤٣٢حول مدارس الجاليات الخيرية في مكة المكرمة وأثرها على الدعوة الى الله، حيث ذكر أن أبناء الجالية البرماوية وخاصة الذين ولدوا في المملكة العمل في التدريس بالمدارس الخيرية وحلقات التحفيظ وامامة المساجد بعد أن أكملوا المرحلة الثانوية واتموا حفظ كتاب الله، وأصبحوا جزءً لا يتجزأ من المجتمع المكي.

أن الاعداد المتزايدة لأبناء الجالية البرماوية سيدفع مستقبلاً نحو ما يسمى بالركود الاقتصادي، ولن تدور عجلة الاقتصاد بشكلها الصحيح مع وجود طاقات معطلة لا يتم استثمارها بسبب قدراتهم الشرائية المعطلة، كما أنه ما لم يتم تعليمهم وتدريبهم بشكل سليم، وتحمل الحكومة دفع خدمات صحية وتعليمية لهم والا سيكونون عبئاً على المجتمع، لذا يجب اعطائهم الحق في العمل، وايجاد حلول جذرية اقتصادية تساعدهم على التكيف مع المجتمع في شتي المجالات، (الثقفي، ٢٠١٥م).

يستفيد أبناء الجالية البرماوية من تقديم كافة الخدمات العامة أنفة الذكر سواسية مع المواطن السعودي كونه يعيش على أرض المملكة، كما أنه يستفيد مباشرة من خلال ايجاد فرص عمل مرتبطة بهذه الخدمات خاصة ما يقدم من قبل القطاع الخاص كونه أكثر مرونة وملائمة لوضعهم القانوني والاقتصادي داخل البلاد، فيجدون فرص وظيفية تساعدهم على تلبية احتياجاتهم الاقتصادية والمعيشية داخل البلاد.

الخدمات الاجتماعية المقدمة للجالية البرماوية:

لقد تأثرت دول مجلس التعاون الخليجي تأثيراً سلبياً بحجم الوافدين على أراضيها والذين أتوا من اجل العمل ومنهم من استوطن فيها لعدة عقود من السنوات، مما ادى الى صغر حجم القاعدة السكانية المواطنة، حيث تراجعت نسبة السكان المواطنين الى نحو (٦٠,٣%) منذ عام ١٩٨٥م، وأن كان مدى التأثير الديمغرافي السلبي يختلف من دولة الى أخرى، (الصباح، ١٩٨٩).

بناء على دراسة بحثية واستقصائية قدمت عن طريق معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة خصصت لدراسة أوضاع الجالية البرماوية أن (٢٥%) منهم يرغبون في العودة الى بلدهم الاصلي ، وبالنظر الى الوضع المعيشي واستشراف المستقبل للحياة الاجتماعية مع تغير المعطيات ووجود أكثر من (٥٠٠,٠٠٠) الف برماوي في السعودية يتمركز اغلبهم في مكة المكرمة تمحورت الدراسة حول طبوغرافية الجالية البرماوية في مكة المكرمة، وتطرقت إلى إمكانية رجوعهم إلى بلدهم أو مدى إمكانية نقلهم إلى خارج مكة تجاه مدن وقرى أخرى أو على الأقل نقلهم من الأحياء العشوائية إلى أخرى منظمة ، (الثقفي ، ٢٠١٥م).

واشارة نفس الدراسة السابقة الى أن حجم الاسرة الذين يتكون افرادها من (٥-١٠) افراد تشكل ٥٠ % من عينة الدراسة وهذا يدل على أن لديهم الرغبة في زيادة اعدادهم وتكاثرهم داخل البلاد، كما توصلت الدراسة الى ان الغالبية العظمى من افراد العينة تمت ولادتهم ونشأتهم في المملكة العربية السعودية بنسبة ٧٠%، مقارنة بالذين ولدوا في بورما حيث لم يتجاوزا ٢٠% من عينة الدراسة، وهذا يعطي مؤشراً بأن ولائهم قد يكون للملكة العربية السعودية بحكم النشأة، (الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٢٩).

رغم تواجد ابناء الجالية البرماوية على ارض الوطن لسنوات عدة الا أنهم يجدون صعوبة في اتقان اللغة وفهم العادات والتقاليد الاجتماعية والاندماج في المجتمع بصورة عميقة رغم أن هذا الامر لا ينطبق عليهم جميعاً فنجد المتعلمين أكثر اندماجاً من

الاخرين، ومما يدل على ذلك تواجدهم في احياء عشوائية تضم الغالبية العظمى منهم تفتقر احياناً لمعظم الخدمات العامة الا أنهم يسكنون فيها ولا يفضلون الانتقال الى احياء غالبيتها من السعوديين.

مكاتب تنسيق الجاليات:

ينتشر في الاحياء الخاصة بالجاليات ما يسمى بمكاتب الجالية، حيث تقوم بالتعريف عليهم والوصول إليهم إذا تم استدعائهم من قبل الجهات الحكومية، وتقديم الدعوة والنصح والارشاد لهم وتكون بمثابة حلقة الوصل بين الجهات الرسمية وابناء الجالية، وتتبع هذه المكاتب في تنظيمها لمكاتب الدعوة والارشاد، وتقوم بدور اجتماعي يتمثل في عمل رقابي منظم يساعد ابناء الجالية في الحصول على الخدمات والسعي في تسوية الخلافات فيما بينهم عن طريق الاصلاح الاجتماعي.

البرامج الاجتماعية عن طريق الجمعيات الخيرية:

تقدم الجهات الخيرية متمثلة في الجمعيات الخيرية المساعدات العينية المباشرة ومنها رعاية الفقراء والاسر المحتاجة وفق نطاق معين ، وكذلك رعاية الايتام والمساكين وتقديم كل ما من شأنه مساعدة الاسرة وفق شروط واليات لا تجعلهم يتكلون علي الجهات الخيرية فيصبحوا عالة على المجتمع ، كما تقدم الجهات الخيرية بعض البرامج المناسبة لهم والتي تساعدهم على التأهيل وبناء المهارات اللازمة لبعض الفئات منهم ، تقديم المشاريع المناسبة لاحتياجاتهم عن طريق ما يسمى جمعيات مجالس الاحياء والتي لديها برامج متعددة ومتنوعة ومنها الاحتفال بالأعياد ، والقوافل الصحية ، والحملات التوعوية ، والسلال الغذائية ، والدوريات الرياضية ، والدورات التدريبية وغيرها من البرامج التي تقدم عن طريق الجمعيات والمؤسسات الخيرية خدمة لأبناء الجالية.

برنامج تصحيح اوضاع الجالية البرماوية:

تبنت امارة منطقة مكة المكرمة بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية ذات العلاقة والصلة بتصحيح اوضاع الجالية البرماوية ،حيث قام البرنامج بعدة انجازات وخطوات وتقديم العديد من الخدمات منها تجديد الاقامات المنتهية لعدة سنوات مضت والاعفاء من الغرامات المتراكمة المترتبة عليها ، والغاء بلاغات الهروب بسبب عدم التواصل مع كفلائهم ،كما تم احالة ما يقارب (٧٠٤٢٨) شخصاً الى محكمة الاحوال الشخصية لأثبات الزوجية والبنوة والاعالة ، وشمل التصحيح الوضع العمالي حيث تم تغير المهن لمن لا يحمل مهنة فردية أو عمالية حسب احتياج صاحب العمل، واعتماد برنامج تحفيز المنشآت (نطاقات) باحتساب العامل البرماوي الواحد بربع عامل وافد ، وابقاء العاملات البرماويات على كفالة العائل واستثنائهن من نقل كفالتهن الى المنشآت التي يرغبن العمل فيها، وكذلك تم تحصينهم اثناء مراجعتهم لعملية التصحيح ضد الامراض الوبائية المعدية (الدرن، الحمى الشوكية، الكزاز، الانفلونزا الموسمية) وذلك لأكثر من حوالي ٨٣,٠٠٠ الف مستفيد برماوي ، واستقبال الحالات المرضية الطارئة وتحويلها الى المستشفيات الحكومية في مكة المكرمة وبلغت أكثر من ٧٥٠ حالة، وعلاج الحالات المصابة بالكبد الوبائي (B.C) البالغة (٢٢٥٧)، وبلغ اجمالي التكلفة المالية لتقديم الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية ما يقارب ٧٨٢ مليون ريال سعودي، وتم تصحيح وضع الطلاب والطالبات بالمراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية سواء في المدارس الخيرية البالغة (١٢١) مدرسة، او الحكومية التي بلغ عدد الطلاب بها (٦٢،٦٥٠) الف طالب وطالبة، كما استفاد من برامج المنح الجامعية الطلبة المتفوقين بما يقارب (١٣٠٧) طالب وطالبة، ومن ابرز الخدمات الاجتماعية المجانية المقدمة أثناء عملية التصحيح تقديم الوجبات اليومية لأكثر من ١٥٠٠ مستفيد من الجنسين طيلة فترة التصحيح ، وسقيا الماء بما يقارب (٢٠٠٠) الفي عبوة يومياً، وكذلك تقديم الرعاية الصحية المجانية عن طريق جمعية زمزم وجمعية شفاء لعدد (١١,٦٨٢) مستفيداً مينمارياً، واكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تصحيح اوضاع الجالية البرماوية تجربة رائدة يمكن الاستفادة منها وتعميمها على دول العالم، وكرمت المملكة العربية السعودية نظير جهودها الانسانية. (صحيفة سبق، ٢٠١٧).

وساهم تصحيح اوضاع الجالية البرماوية في حصر اعدادهم وتقديم الخدمات الضرورية واللازمة لهم، والاهتمام بمشكلاتهم والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من الخدمات الحكومية المقدمة لهم، ومازالت الحكومة السعودية ملتزمة بمساعدة هذه الجالية وحفظ كرامتهم وضمان العيش الكريم لهم بالإضافة الى تبني قضيتهم في المنظمات الدولية ومحاولة ايجاد حلول سياسية ودبلوماسية لرفع المعناة عنهم والاعتراف بحقوقهم الشرعية ومنها العودة الى موطنهم الاصلي مع الضمان عدم المساس بهم أو اضطهادهم وتشريدهم وتهجيرهم قسراً من موطنهم الاصلي، (صحيفة سبق ، ٢٠١٧م).

نوع البحث: بحث وصفي لتحليل مضمون المسح الادبي لما كُتب عن الجالية البرماوية من حيث طبيعتها والتعرف عليها وعلى الخدمات المقدمة لهم.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج تحليل المضمون أحد مناهج البحث العلمي المستخدمة في الدراسات الاجتماعية، فهو يعتمد على جمع وتحليل المواد العلمية المكتوبة في هذ المجال سواء كانت في وسائل الاعلام أو الكتب أو الدارسات والبحوث العلمية، كما أنه المنهج يعتمد على الجانب النظري لا الميداني.

حدود البحث:

الحدود البشرية: يقوم هذا البحث على جمع المادة العلمية المكتوبة عن الجالية البرماوية أو يسمى (الروهينجيا) من الناحية التاريخية والاوضاع الحالية لمعيشتهم.

الحدود المكانية: يقوم الباحث بجمع المعلومات والتعرف على طبيعة الجالية البرماوية المقيمة في المملكة العربية السعودية وخاصة المقيمة في مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: حدد الباحث الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ فترة زمنية لجمع المادة العلمية ووصفها وتحليها، الذي يبدأ في غرة شهر جمادى الاولى لعام ١٤٤٠هـ حتى منتصف شهر شعبان ١٤٤٠هـ.

الاداة المستخدمة في البحث: يستخدم البحث المسح الادبي النظري باستخدام منهج تحليل المضمون لمحتوى ما كتب عن الجالية البرماوية في الصحف والمجلات والكتب العلمية والتاريخية والدراسات والبحوث العلمية، بما يتناسب مع اهداف هذا البحث.

نتائج البحث:

لقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون لتحقيق أهداف البحث والاجابة على تساؤلاته من خلال تحليل مضمون المسح الادبي المكتوب عن أوضاع الجالية البرماوية في الكتب والمجلات العلمية والمقالات والاخبار في الصحف اليومية، والدراسات والبحوث العلمية وكانت النتائج على النحو التالي:

ما طبيعة الجالية البرماوية في مكة المكرمة؟

- أتضح من خلال البحث في المسح الادبي أن الموطن الاصلي للجالية البرماوية المقيمة حالياً في المملكة العربية السعودية ويطلق عليهم (الروهينجيا أو الاركانين) نسبة الى إقليم أراكان الذي يقع جنوب البلاد، وهو ما يسمى اليوم باتحاد مينمار وتقع في جنوب شرق آسيا، دولة ذات مساحة كبيرة، يحدها من الشمال الصين، ومن الجنوب خليج البنغال وتايلند، ومن الشرق تايلند والصين وجمهورية لاوس، ومن الغرب خليج البنغال وبنغلاديش وهي تتكون من عدة ولايات من أهمها ولاية

(أراكان) التي يتمركز بها المسلمون شعب (الروهينجيا) ويمثلون (١٥%) من نسبة السكان والذي يبلغ عددهم ٥ مليون نسمه.

- تثبت الكتابات أن مسلمو الروهينجيا تعرضوا الى أسوء مظاهر انتهاك حقوق الانسان في العصر الحديث ومنها لهجرة القسرية وطمس الهوية الثقافية والدينية واعتبارهم مواطنين غير شرعيين في بلدهم وارضهم وموطنهم الاصلي وحسب تقارير المنظمات الدولية تعرضوا لهجرات متتالية عبر التاريخ لأسباب عرقية فاشية دينية مقيته، بالإضافة الى السجن والتعذيب والقتل والسخرة ومصادرة الارضي والممتلكات وفرض الضرائب الجائرة والتنكيل وحروب الابادة، مما أدى الى تشريدهم في العالم الاسلامي في ظروف بيئية قاسية ادت الى هلاك العديد منهم، وكان للمملكة العربية السعودية نصيب من استقبال هؤلاء المهجرين من بلدهم الاصلي.
- هاجر مسلمو الجالية البرماوية فراراً بحياتهم ودينهم الى أرض الحرمين الشريفين وقد هاجروا على دفعات وفي موجات من الهجرة عبر سنين وعقود بدأت منذ عام ١٣٦٨هـ حتى عام ١٣٩١هـ وكان عددهم بالألف فمنهم من دخل عبر الحدود ماشياً على الاقدام عن طريق اليمن والاردن، ومنهم من تم استقباله عن طريق الحج والعمرة، وقصدوا المدينتين المقدستين (مكة المكرمة، المدينة المنورة) والمدن المجاورة لها، وسكنوا بها واستوطنوا حتى يومنا هذا، ويتركز عددهم الاكبر في مكة المكرمة في احياء بجوار الحرم المكي الشريف.
- ازداد عدد أفراد وأسر الجالية البرماوية وتضاعفت اعدادهم حيث هاجروا الى المملكة العربية السعودية بضع مئات ويقدر عددهم اليوم في المملكة العربية السعودية بحوالي نصف مليون نسمه، وهذه الاعداد بحاجة ماسة الى رعاية وخدمات مختلفة تساعدهم على العيش، مما جعل الدولة تصحح أوضاعهم وتقدر حجم احتياجاتهم، وتتعرف على المخاطر الامنية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن استمرارهم كمقيمين على أرضيهم ويتعذر عودتهم الى موطنهم الأصلي.

ما الخدمات المقدمة للجالية البرماوية من الناحية التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية في مكة المكرمة؟

- أن التعليم ضرورة انسانية وحاجة ملحة وحق من حقوق أي أنسان في أي بلد سواء كان مواطناً أو مقيم ولقد التزمت الدولة السعودية بحق ابناء الجالية البرماوية في التعليم لذلك صدر قرار وزير الداخلية رقم ١٢٢٦٨ وتاريخ:١٤١٣/١٢/١٥هـ ، بضرورة الحاقهم بالمدارس النظامية الحكومية وانشاء مدارس خيرية خاصة بهم لمن ليس لديه اقامة نظامية تحت اشراف وزارة التعليم حتى وصل عدد المدارس في تلك الفترة أكثر من ٥٥ مدرسة، وفيما تم تكليف هيئة للأشراف على مدارس الجاليات ففي تقريرها عام ١٤٣٠هـ افادت بأنه عملت معايير ودمج للعديد من المدارس ومراقبتها وتزويدها بما تحتاج اليه حيث بلغ عدد المدارس تحت اشراف الهيئة (٣٩) مدرسة بنين وبنات، وبكادر تعليمي قوامه (٤٥٩) معلم ومعلمة، بينما بلغ عدد الطلاب والطالبات (٧٤٦٢) طالباً وطالبة، ومازال يقدم التعليم لأبناء الجالية مجاناً دون رسوم مساوة بالمواطنين الاصلين سواء في التعليم الحكومي العام او بعض المعاهد المتخصصة مثل معهد الحرم ومدراس الجاليات الخيرية، ولقد أثبتت احدى دراسات اوضاع الجالية البرماوية الى أن نسبة الامية في الجالية البرماوية وفق عينة الدراسة لا يتجاوزن ١٧%، بينما الغالبية العظمى منهم توزعوا بين مراحل التعليم

المختلفة ابتدأ بمن يقرا ويكتب حتى التعليم الجامعي بنسبة ٦٩% من عينة الدراسة، وهذا يدل على أنه هناك استعداد وميول ورغبة في الاتجاه الى التعليم، وان الدولة تسعى جاهدة الى تحسين وضعهم التعليمي وتحفيزهم لذلك.

- اما الخدمات الصحية فتشمل الرعاية الصحية الاولية ويستفيد ابناء الجالية البرماوية كثيراً من العلاج في المستوصفات الحكومية وخاصة مراكز الرعاية الاولية والتي تشمل رعاية الامومة والطفولة من متابعة الحمل للأمهات، وتطعيم الاطفال ، والعلاج من الامراض البسيطة وهناك مراكز رعاية اولية منتشرة في الاحياء والقطاعات التي يسكنها ابناء الجالية البرماوية، اما العلاج في المستشفيات الحكومية فبعد عملية تصحيح اوضاعهم تحت اشراف امارة منطقة مكة المكرمة واصدار اقامات نظامية أكد مدير عام الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة في تصريح له في صحيفة عكاظ بأنه يستطيع ابناء الجالية البرماوية العلاج في المستشفيات الحكومية بمكة المكرمة بالمجان على نفقة وزارة الصحة في جميع المستشفيات، بالإضافة الى توفير التأمين الطبي الملزم لهم على اصحاب العمل للعلاج في المستشفيات الخاصة، وكذلك اتحات الفرصة لهم في العلاج عن طريق الجمعيات الخيرية الطبية المتخصصة في المجال الصحي ودفع تكاليف الكشف والعمليات والعلاج من الصيدليات، وفي دراسة اوضاع الجالية البرماوية السابقة اتضح أن الغالبية من الاسر يترددون على المستشفيات والمستوصفات الخاصة، غير أن نسبة ٢٠% من عينة الدراسة يذهبون الى الصيدليات واطباء من نفس الجالية، أو الاعتماد على الوصفات الشعبية لان اقاماتهم غير نظامية.

- لقد أثبتت دراسة الشيعاني ١٤٣٢هـ بأن وضعهم الاقتصادي بصفه عامة ضعيف جداً بحيث يمتهن أباءهم المهن التقليدية مثل الكهرباء والسباكة والبناء والنجارة وبعض الحرف القديمة ، وأن دخلهم الشهري يتراوح ما بين (٥٠٠ – ٩٠٠) ريال شهرياً ، فيما نجد أن من ضمن الخدمات الحكومية التي تقدم لهم الخدمات العامة وهي تمديد مياه الشرب، الصرف الصحي، شبكات الطاقة، خدمات الاتصالات، خدمات النقل والمواصلات في الاحياء الخاصة بهم، ولكنها تحتاج الى تطوير وتأهيل يشمل في بعض الاحياء الى الازالة وتعويض اهلها ونقلهم الى احياء افضل منها وهذا ما يحصل حالياً في كثير من الاحياء التي يسكنون فيها، كما نجد أن المهن والحرف اليدوية وهي مجمل الحرف والمهن التي كانوا يجيدونها في موطنهم الاصلي قبل قدومهم الى مكة ، وقاموا بممارستها حالياً ومنها : الخياطة ، العمل اليدوي، السباكة، النجارة، أعمال البناء، الحراسة، قيادة السيارات وغيرها، وهذه المهن هي من تساعدهم على تحمل اعباء الحياة والعيش منها، ويعد السكن مظهر من مظاهر الحالة الاقتصادية حيث يسكن البرماويون في خمس قطاعات من أصل ٤٣ قطاعاً عشوائيا قرب المنطقة المركزية وتشمل " قطاع كدي – قطاع جرول – قطاع الرصيفة ، قطاع النكاسة، قطاع الاحياء المتفرقة، وهذه المساكن والاحياء تعكس وضعهم الاقتصادي والمادي والمعيشي المنخفض، كما أنهم ينشطون في العمل داخل المؤسسات الحكومية والخاصة والقطاع الخيري حسب الامكانيات والمؤهلات الدراسية لديهم ،ومن هذه المهن نظافة المساجد ، والتدريس في جمعيات تحفيظ القران الكريم، وإمامة المصلين في المساجد و التراويح في رمضان.

- أما الخدمات الاجتماعية أتضح من خلل دراسة اوضاع الجالية البرماوية المقدمة عن طريق الندوة العالمية للشباب الاسلامي أن ٢٥% من عينة الدراسة يرغبون في العودة الى بلدهم الاصلي، كما توصلت الدراسة الى ان الغالبية العظمى من افراد العينة تمت ولادتهم ونشأتهم في المملكة العربية السعودية بنسبة ٧٠%، مقارنة بالذين ولدوا في بورما حيث لم يتجاوزا ٢٠% من عينة الدراسة، كما ينتشر في الاحياء الخاصة بالجاليات ما يسمى بمكاتب الجالية، و تقوم هذه المكاتب بالتعريف عليهم والوصول اليهم اذا تم استدعائهم من قبل الجهات الحكومية، وتقديم الدعوة والنصح والارشاد لهم وتكون بمثابة حلقة الوصل بين الجهات الرسمية وابناء الجالية، وتتبع هذه المكاتب في تنظيمها لمكاتب الدعوة والارشاد، وتقوم بدور اجتماعي يتمثل في عمل رقابي منظم يساعد ابناء الجالية في الحصول على الخدمات والسعي في تسوية الخلافات فيما بينهم عن طريق الاصلاح الاجتماعي، كما تقدم الجهات الخيرية متمثلة في الجمعيات الخيرية المساعدات العينية المباشرة ومنها رعاية الفقراء والاسر المحتاجة وفق نطاق معين، وكذلك رعاية الايتام والمساكين وتقديم كل ما من شأنه مساعدة الاسرة وفق شروط واليات لا تجعلهم يتكلون علي الجهات الخيرية فيصبحوا عالة على المجتمع، وتشمل الاحتفال بالأعياد، والقوافل الصحية، والحملات التوعوية، والسلال الغذائية، والدوريات الرياضية، والدورات التدريبية وغيرها.

ومن أهم البرامج الاجتماعية والقانونية في الوقت الحالي والذي يعتبر نقلة حقيقية في معالجة أوضاع الجالية البرماوية في المملكة برنامج تصحيح أوضاع الجالية البرماوية، حيث تبنت امارة منطقة مكة المكرمة بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية ذات العلاقة والصلة برنامج تصحيح اوضاع الجالية البرماوية، حيث قام البرنامج بعدة انجازات وخطوات وتقديم العديد من الخدمات منها:

- تجديد الاقامات المنتهية لعدة سنوات مضت والاعفاء من الغرامات المتراكمة المترتبة عليها، والغاء بلاغات الهروب بسبب عدم التواصل مع كفلائهم، وشمل التصحيح الوضع العمالي حيث تم تغير المهن لمن لا يحمل مهنة فردية أو عمالية حسب احتياج صاحب العمل، واعتماد برنامج تحفيز المنشآت (نطاقات) باحتساب العامل البرماوي الواحد بربع عامل وافد، وابقاء العاملات البرماويات على كفالة العائل واستثنائهن من نقل كفالتهن الى المنشآت التي يرغبن العمل فيها.
- احالة اعداد منهم الى محكمة الاحوال الشخصية لأثبات الزوجية والبنوة والاعالة.
- التحصين ضد الامراض الوبائية المعدية (الدرن، الحمى الشوكية، الكزاز، الانفلونزا الموسمية، وعلاج الحالات المصابة بالكبد الوبائي (B.C)، واستقبال الحالات المرضية الطارئة وتحويلها الى المستشفيات الحكومية في مكة المكرمة.
- تصحيح وضع الطلاب والطالبات بالمراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية سواء في المدارس الخيرية، او الحكومية، وكذلك الاستفادة من برامج المنح الجامعية الطلبة.

- تقديم الخدمات الاجتماعية المجانية المقدمة أثناء عملية التصحيح، تقديم الوجبات اليومية للجنسين، وسقيا الماء، وكذلك تقديم الرعاية الصحية المجانية عن طريق جمعية زمزم وجمعية شفاء.

وساهم تصحيح اوضاع الجالية البرماوية في حصر اعدادهم وتقديم الخدمات الضرورية واللازمة لهم، والاهتمام بمشكلاتهم والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من الخدمات الحكومية المقدمة لهم، ومازالت الحكومة السعودية ملتزمة بمساعدة هذه الجالية وحفظ كرامتهم وضمان العيش الكريم لهم بالإضافة الى تبني قضيتهم في المنظمات الدولية ومحاولة ايجاد حلول سياسية ودبلوماسية لرفع المعناة عنهم والاعتراف بحقوقهم الشرعية ومنها العودة الى موطنهم الاصلي مع الضمان عدم المساس بهم أو اضطهادهم وتشريدهم وتهجيرهم قسراً من موطنهم الاصلي.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل لها الباحث من خلال المنهج الاستقرائي والمسح الادبي لبعض ما كُتب عن الجالية البرماوية من الناحية التاريخية في الكتب والمجلات العلمية والمقالات والاخبار في الصحف اليومية، والدراسات والبحوث العلمية، فأنه يمكن الوصول الى التوصيات التالية:

١. استكمال حصر اعدادهم وتحديد اماكن تواجدهم وتصحيح وضعهم القانوني لمن هم داخل البلد حالياً.

٢. التصدي لزيادة عددهم عن طريق الهجرة غير الشرعية والدخول الى البلاد بصورة غير نظامية في المستقبل.

٣. الاستمرار في مناصرة قضاياهم في المنظمات الدولية والعمل على اعادة حقوقهم ومحاولة اعادتهم لموطنهم الاصلي مع ضمان حمايتهم وعدم الاعتداء عليهم ليحظوا بكامل حقوقهم الانسانية والعودة الى اراضيهم وممتلكاتهم.

٤. السماح لكل فئاتهم بالتعليم في كل المراحل التعليمية وتوفير قبولهم في التعليم الحكومي او التعليم الخيري تحت اشراف وزارة التعليم.

٥. تحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية من خلال تخفيف الرسوم عليهم والسماح لهم بمزاولة المهن التي يجيدونها ومنحهم رخص العمل النظامية.

٦. تمكينهم من العلاج المجاني للحالات المستعصية والطارئة والعمليات المكلفة مادياً سواء في المستشفيات الحكومية أو الخاصة أو عن طرق الجمعيات الخيرية.

٧. تقديم البرامج الاجتماعية اللازمة لمساعدتهم سواء برامج الاغاثة أو برامج التأهيل والتدريب، والبرامج الاجتماعية الترفيهية، وبرامج دمجهم في المجتمع.

٨. تحسين بيئاتهم واحيائهم العشوائية عن طريق التأهيل أو الازالة أو التعويض المادي أو نقلهم الى احياء أكثر ملائمة للعيش الكريم.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه اجمعين .. أما بعد

عرف الانسان منذ القدم الهجرة في سعيه للتكيف مع الطبيعة التي يهاجر اليها، والتي غالباً تتوافر فيها سبل العيش الكريم له ولأفراد أسرته أو عشيرته، وكانت الهجرة في القدم على شكل جماعات بهدف البقاء على قيد الحياة، هرباً من الجفاف، وموجات الجراد، والجوع، والغزو والحروب، لذا كانت الهجرة في ذلك العصر حتمية لا مفر منها، ولكن كانت تلك الهجرات دون قيد او شرط أو اذن بالانتقال من مكان الى أخر سوى أنه لا بد أن يكون ملائماً للعيش فيه معتمدين في ذلك على الزراعة والصناعات التقليدية.

لذلك نجد هجرة الجالية البرماوية هجرة قسرية حتمية ممزوجة بالقسوة والشدة والظروف الانسانية الصعبة، فاختاروا بلد الدين والامان والاستقرار والعدل والمساواة وأطهر بقاع الدنيا، واحتضنتهم البلاد والعباد على مدى العقود ليحضوا برعاية خاصة كخاصة قضيتهم بين شعوب العالم، ومناصرة قضاياهم في كل المحافل الاقليمية والدولية حتى يومنا الحالي.

أن هذه البلاد منذ تأسيسها وهي قائمة على مبادئ العدل والمساواة بين المواطنين والمقيمين وحفظ حقوق الجميع، ولقد ناصرة هذه الجالية في اوضاع اقتصادية صعبة للبلاد ولن تتخلي عنهم بعد هذا العهد الزاخر ولله الحمد، ان ما وجده الباحث من تقارير ودراسات علمية واخبار صحفية، يدل على اهتمام الدولة بهذه الجالية واعطائها أولوية خاصة في التنظيم والرعاية والاهتمام، في الشأن القانوني والاقتصادي والتعليمي والصحي والاجتماعي، مراعاة لظروفهم واحوالهم المعيشة ونصرة لقضيتهم الازلية.

أن ما يقدم من خدمات لهذه الجالية بحاجة الى تقييم ميداني للتأكد من قيمة ما ينفق ويبذل لخدمتهم فيتم تعزيز ذلك، والتعرف على جوانب القصور والاهمال أن وجد والقيام على معالجته وتقيمه وتقديم الحلول المناسبة له ولن يتم ذلك الا بدراسة ميدانية تقييمية لأوضاع واحوال هذه الجالية البرماوية، واتطلع الى أن يكون هذا البحث بداية مشجعة للباحثين والمتخصصين والمهتمين لمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.

المراجع العربية:

١. ابو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨) ادار الجودة الشاملة في مجال الخدمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

٢. ابن منظور/ ٣ / ٤٩٠.

٣. ادارة لجنة مدارس الآفارقة، (١٤٢٧)، تقرير المدارس الخيرية للأوقاف.

٤. باجبير، عبد الله (٢٠٠٩م)، وما إدراك ما البرماوية، صحيفة الاقتصادية، الجمعة ١مايو ٢٠٠٩م.

٥. بركان، فايزة، (٢٠١٦م)، أليات التصدي للهجرة غير الشرعية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، ط ١

٦. الثقفي، طارق (٢٠١٥م)، ربع البرماويون يؤيدون العودة الى بلادهم، صحيفة مكة، الاحد ٢٣ جمادى الاولى ١٤٣٦هـ، ١٥ مارس ٢٠١٥م.

٧. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت ١٩٨٢ ص ٣٧٩. كذلك راجع: عبد المنعم الحفني: المعجم الفلسفي، القاهرة ١٩٩٠ ص ٣٢١. وكذلك، مراد وهبة: المعجم الفلسفي، ط٣، القاهرة ١٩٧٩ ص ٤٠٧

٨. حمزاوي، سهى، سهير لعور (٢٠١٧)، التخطيط للخدمات التعليمية في المدن العربية، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن، الجزء ٢، الجزائر

٩. الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٦م)، مناهج البحث العلمي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية، الشقري للنشر وتقنيات المعلومات، الرياض، ط١

١٠. صحيفة سبق الالكترونية، تقرير تصحيح اوضاع أكثر من ١٩٠ ألف برماوي، ٢٥ يناير ٢٠١٧ م.

١١. زايد، مصطفى محمد (١٩٨٣) نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

١٢. عياش، عدنان حسين، (٢٠١٧)، مأساة مسلمي ميانيمار (بورما)، مجلة الكلية الاسلامية الجامعية، العدد ٤٢.

١٣. الشهوان، نوفل قاسم (٣٠١٣م)، دور الخدمات البلدية في التنمية الاقتصادية المحلية، جامعة الموصل، مجلة دراسات إقليمية، العدد ٩

١٤. الشيعاني، محمد حسين، (١٤٣٢هـ)، مدارس الجاليات الخيرية في مكة المكرمة وأثرها على الدعوة الى الله، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة واصول الدين.

١٥. شوقي، عبد المنعم، (١٩٨١)، مجتمع المدينة – علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية، بيروت.

١٦. الغامدي، عبد العزيز صقر، (١٤١٢)، دراسة عن التركيزات السكانية بمدينة مكة المكرمة، الجالية الإندونيسية، مركز ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

١٧. العبدلي، عبد الله راجح (١٤٣٧هـ)، العلاج مجاني لأبناء الجالية، صحيفة عكاظ، الاربعاء ٢٧ صفر ١٤٣٧هـ.

١٨. عبد المؤمن، على معمر (٢٠٠٦م)، التكيف الاجتماعي والثقافي للمهاجرين في المجتمع الليبي، طرابلس، المركز العالي للدراسات وابحاث الكتاب الاخضر، ط ١

١٩. عبد الباقي، مصطفى الحاج، أهمية التحليل الطوبوغرافي في تخطيط المناطق الجبلية، بحث مقدم للندوة الجغرافية الرابعة بقسم الجغرافيا، جامعة ام القري، ١٩-٢١ شعبان ١٤١٢هـ.

٢٠. عبد الرحمن، أبو معاذ احمد (١٤٢٤هـ)، مسلمو أراكان وستون عاماً من الاضطهاد، بلا ناشر، الطبعة الاولى.

٢١. عز الدين، مدثر حسن، ايمن مصطفى العرموطي، (٢٠١٦)، درجة رضا الطلبة على الخدمات التعليمية – جامعة ابو ضبي – فرع العين، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٣، ملحق ٣

٢٢. العنزي، عوض خلف (٢٠٠٨)، إدارة جودة الخدمات العامة "المفاهيم واساليب التطوير " الفلاح للنشر والتوزيع، ط ١

٢٣. فليسي، ليندة، (٢٠١٢)، واقع جودة الخدمات ودورها في تحقيق الاداء المتميز، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر.

٢٤. الكردي، خالد ابراهيم (٢٠١٥م)، الهجرة غير الشرعية الابعاد الامنية والانسانية، ندوة علمية، المغرب، سطات.

٢٥. الاقليات المسلمة في العالم، ظروفها المعاصرة، آمالها، وآلامها ٢/٦٠٩-٦١٥و مجموعة الباحثين، البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة في العالم المعاصر، ٥٩٦-٦٩٧.

٢٦. مجلس منطقة مكة المكرمة، وحدة الدراسات والتطوير، دراسة عن ظاهرة الاستيطان غير الشرعي في المملكة العربية السعودية.

٢٧. معجم المعاني / مفهوم خدمه / موقع الكتروني على شبكة الانترنت /٢٠١٩م.

٢٨. المعجم الوسيط /١/١٣٨).

٢٩. مغربي، محمد على، أعلام الحجاز ٤ / ١٦٥-١٦٦.

٣٠. موضوع موقع الالكتروني على شبكة الانترنت: مفهوم الخدمة العامة / ٢٠١٩م.

٣١. الندوة العالمية للشباب الاسلامي، (١٤٢٩هـ)، دراسة أوضاع الجالية البرماوية بمكة المكرمة، مجموعة من الباحثين بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة ام القرى.

٣٢. ويكبيديا الموسوعة الحرة موقع الالكتروني على شبكة الانترنت: الخدمات الصحية، ٢٠١٦م.

٣٣. ويكبيديا الموسوعة الحرة، (٢٠٠٩)، دائرة الصحة والخدمات الصحية بدبي، نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين (٢٠٠٨).

٣٤. يونس، محمد، (١٩٩٦م)، مسلمو الروهينجيا يواجهون الابادة –فهل نفعل شيئا، مجلة البيان، العدد ١٠٤، ص ٨٤

٣٥. اليحيى، الجوهر يحي (٢٠١٠)، خدمات مراكز الرعاية الصحية الاولية بمدينة الخبر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

المراجع الاجنبية:

1. Darrell Ankarlo, IIIegals, the Unacceptable cost of Americas Failure to control Borders, Thomas Nelson, 2010,NY, p269